التخطيط: انخفاض النمو السكاني وتزايد القوة العاملة يدفعان لإطلاق سياسات جديدة للتنمية

نخيل نيوز | متابعة

أعلنت وزارة التخطيط، اليوم الجمعة، عن الأسباب التي أدت إلى تراجع معدل النمو السكاني خلال السنوات الأربع عشرة الماضية من 3% إلى 0.5%، مؤكدة أن أكثر من 60% من سكان العراق ينتمون إلى الفئة النشطة اقتصادياً، بالتزامن مع إطلاق وثيقة السياسات السكانية الهادفة إلى تحويل الزيادة السكانية إلى رافعة للتنمية.

وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي، إن معدلات النمو السنوي للسكان شهدت انخفاضاً ملحوظاً خلال العقد الماضي، إذ تراجع من 3% عام 2010 إلى 2.5% في عام 2024 وفق نتائج التعداد العام للسكان والمساكن. وأوضح أن معدلات الخصوبة لدى النساء شهدت هي الأخرى انخفاضاً بفعل الظروف الاقتصادية التي تسببت في تأخير سن الزواج، ما خفّض عدد الولادات مقارنة بالسنوات السابقة.

وأضاف، أن وتيرة الانخفاض تختلف بين المناطق، فالمراكز الحضرية سجلت تراجعاً أكبر مقارنة بالمناطق الريفية التي ما تزال تحتفظ بمعدلات نمو أعلى، مشيراً إلى أن لهذا التفاوت تأثيرات متعددة. وبيّن أن العراق دخل مرحلة "الهبة الديموغرافية"، حيث تجاوزت نسبة السكان في سنّ العمل 60%، ما يعني امتلاك البلد لقاعدة بشرية قادرة على دعم التنمية إذا ما استُثمرت بصورة صحيحة.

وأشار الهنداوي إلى أن الوزارة أطلقت وثيقة السياسات السكانية، التي تتضمن برامج وخططاً واستراتيجيات تهدف إلى استيعاب الزيادة السكانية وتوظيفها كمحرك للتنمية بدلاً من أن تتحول إلى عبء عليها.